لانه وقت الخلوة والاختصاص عرفا والجبر ما حصل
له من الجفو محو ضوء النهار منه باسراء شمس الوجود
فيه وقوله من المسجد الحرام اي الحرم الذي هو مسجد
مكة وقوله الي المسجد الاقصى هو مسجد بيت المقدس
وسمي الاقصى لبعده عن المسجد الحرام وقيل لانه
اقصى موضع في الارض ارتفاعا وقربا من السماء
وقال الزمخشري سمي الاقصى لانه لم يكن وراءه
مسجد قال ابن ابي جمرة والحكمة في إسرائه اولا
الي بيت المقدس لاظهار الحق على من عاند لانه
لو عرج به من مكة الي السماء لم يجد لمعاندة الاعداء
سبيلا الي البيان والايضاح فلما ذكر انه اسري به
الي بيت المقدس سألوه عن اشياء من بيت المقدس
كانوا رأوها وعلموا انه لم يرها قبل ذلك فلما
اخبرهم بها حصل التحقيق بصدقه فيما ذكر
من الاسراء به الي بيت المقدس في ليلة واذا
صح خبره في ذلك لزم تصديقه في بقية ما ذكر
وقيل ليحصل له العروج مستويا من غير

تعويج

تعويج لما روي عن كعب الاحبار ان باب السماء
الذي يقال له مصعد الملائكة مقابل بيت المقدس
وقوله تعالى الذي باركنا حوله قيل اراد بالبركة
البركة الدنيوية كالانهار الجارية والاشجار
المثمرة وذلك حوله لا فيه وقيل اراد بالبركة الدينية
فانه مقر الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومتعبدهم
ومهبط الوحي والملائكة وقيل المراد بقوله تعالى
باركنا حوله بركة نشأت منه فعمت جميع الارض
لان مياه الارض كلها اصل انفجارها من
تحت صخرة بيت المقدس وقوله تعالى لنريه
من آياتنا قال ابو بكر الرازي الحنفي المعنى
ما رأى في تلك الليلة من العجائب والآيات التي
تدل على قدرة الله تعالى انتهى كانه
تعالى يقول ما اسريت به الا للرؤية الآيات
لا الي فاني لا يحدني مكان ونسبة الامكنة
الي نسبة واحدة فكيف اسري به الي وانا عنده
وانا معه اين ما كان وقوله تعالى انه هو السميع

Margin: البركة الدينية — صح

Margin: ومتعبدهم — صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)